التحليل يقود بالضرورة الى حقيقة كون النضال من اجل السلطة الوطنية هو تجسيد لمهمات كفاحية مرحلية ، وان « هناك مطلبا لاقامة السلطة الوطنية على قطعة من الارض الفلسطينية ، وهو مطلب نضالي ، وهو مطلب صعب » [ابو اياد ص ٢٦] . وبما ان مهمة تشييد السلطة الوطنية مرتبطة بمعضلات الكفاح من اجل اجبار العدو على الانسحاب من جزء من الارض الفلسطينية وتتويجا لها ، وهي معالجة ومواجهة ثورية للمشكلات التي يواجهها الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال في الضفة الغربية والقطاع ، فان « مسألة السعي لانشاء السلطة الوطنية الفلسطينية هي مسألة من صلب العمل السياسي والوطني لاي حركة مسؤولة ، ان اي حركة ثورية ، اي ثورة لا بد ان تسعى الى انشاء السلطة » [ص ٤٥ زهير محسن] . هذه التشخيصات والتحليلات المشتركة تدور حول محاور اساسية يمكن تلخيصها ، بـ : تعيين المهمات الكفاحية المرحلية ، النضال من أجل اقامة السلطة الوطنية ، تحديد البرامج الكفاحية التي تمكن من الفوز بها . اما جورج حبش الذي ينطلق من تشخيصات مختلفة لمعطيات تشرين ، ويتميز « بتصور » خاص للتسوية ، فقد توصل الى نتائج مغايرة عن ما توصل اليه قادة المقاومة الآخرون .

١ ـ **المرحلية** : يقول في المرحلية « ان موضوع المرحلية ، موضوع وارد ، وموضوع علمي ، وموضوع شروع » [ص ١٩] هذا التأكيد لا يأخذ اهمية الا بالترجمة العملية لقضية المرحلية وكيفية التعامل بهذه الصيغة لمواجهة الخصائص المتميزة لما بعد تشرين .

٢ ـ **الفصل بين المرحلية والمؤامرة** : يؤكد جورج حبش على « ضرورة الفصل والتمييز الواضح والدقيق جدا بين أي برنامج مرحلي تريد ان تستخرجه الثورة الفلسطينية الان ، لتلافي ، فلنقل ، خطأ سابق وقعت به ... بين هذا الموضوع وبين مؤامرة موضوعة الآن لتصفية القضية الفلسطينية » [ص ٤٨] . هذا البرنامج ، هل «تستخرجه» الثورة من «عنديا‌تها»، «وتصورات» قادتها، أم يقوم على تحليل الوقائع والحقائق الجديدة والملموسة ، وما تفرضه على الاعداء من سياسات مختلفة لمواجهتها . وما تتطلبه بالنسبة للثورة لكي تتمكن من توظيف تلك المعطيات في خدمتها ومواجهة تحديات ما بعد الحرب ، وبالتالي تحديات السياسة الاميركية ـ الاسرائيلية . هل المؤامرة شيء آخر غير برامج السياسات الاميركية والاسرائيلية لما بعد الحرب . وبالطبع فهي ليست « موضوعة الآن » بصيغة جاهزة ، انما هي نوايا واهداف وخطط اميركية اسرائيلية متحركة ومتغيرة ابدا طبقا لوقائع الصراع وامكانات حركة التحرر العربية والفلسطينية في التصدي لها .

ب ـ **برنامج المجلس الوطني الحادي عشر** : ان البرنامج « يحمل ادانة واضحة وصارخة للقرار ٢٤٢ ، يحمل ادانة واضحة لاي تسويات تصفوية ، يحمل ادانة واضحة وصارخة لاقامة اي دولة على جزء من التراب الفلسطيني في ظل المعطيات التي انعقد فيها المجلس الوطني الحادي عشر » [ص ٤٩] . البرنامج صيغ في ظل معطيات ما قبل تشرين اذن ؟ هل الحرب لم تفعل شيئا ؟ هل المعطيات قائمة كما هي عند انعقاد المجلس؟ ماذا عن مؤشرات ، وحقائق الحرب وما بعدها ؟ الصيغة الثانية تجيب على « طريقتها » على هذه التساؤلات « بعد ذلك كانت حرب تشرين ، وبعد حرب تشرين أتى مؤتمر جنيف ، وعند مؤتمر جنيف ، شهدت الساحة الفلسطينية موضوع « ضرورة الواقعية » وموضوع « مللنا كلمة لا » . ان المواد التي شيدت عليها نتائج الحوار ومسألة المرحلية وصياغة المهمات الكفاحية الراهنة، مبنية على معطيات ووقائع حرب تشرين، كما تحدث جورج حبش عن بعض منها كـ «انتقال الامبريالية من موقع الى آخر» وقول دايان للدفاع عن قبول وقف اطلاق النار « القبضاي يتفضل » . وايضا نحن لا نستطيع ان نواصل